د. محمد السعيد عبد الله عامر

وصف ما لا يعقل في القرآن الكريم

الطبعة الأولى

١٤١٣ هـ — ١٩٩٣ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

دار الطباعة المحمدية

٣ درب الأتراك بالأزهر / القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

صفة مالا يعقل فى القرآن الكريم

مقدمة :

إن القارىء لكتاب الله قد يستوقفه ألفاظ أو معان تحتاج لبحث وتمحيص عن قاعدتها ، منها ماله نظير فى الشواهد النثرية الأخرى ومنها ما لا نظير له ، ومنها ما يوجد تعليل له ، والبعض الآخر لا يوجد له تعليل ، وهناك من التعبيرات القرآنية ما يحمل على غير القاعدة الإعرابية ومن بين ما استوقفنى أوصاف غير العقلاء ؛ فأحياناً أجدها تطابق الموصوف، وأحياناً لا أجدها تطابقه ، وذلك فى النعت الحقيقى مع علمنا أن النعت الحقيقى يجرى على منعوته إفراداً وتثنية وجمعاً ، وتذكيراً وتأنيثاً ، فكان هذا دافعاً لى للبحث عن سبب ذلك وتقعيده ، وكان لابد لى أولا من أن أطالع كتب إعراب القرآن ومعانيه وتفسيره بحثاً عن السبب : هل هو لذات اللفظ أو لمعناه ، أم لسياق آخر غيرهما ، ثم أثنى بكتب القواعد النحوية ، لأعرف رأى العلماء فى هذه الظاهرة ، وهل لها نظير أو شواهد أوقاعدة عندهم وأخرج بعد ذلك بنتيجة مستخلصة تقعد هذه الظاهرة .

وأرجو أن أكون قد وفقت بعد ذلك كله فى الحديث عن « صفة مالا يعقل فى القرآن الكريم » والله المستعان وبالله التوفيق والسداد فى القول والعمل .

حدائق حلوان فى { رجب ١٤١٣ هـ
أول يناير سنة ١٩٩٣م

١ - أولا : ما جاء فى القرآن الكريم

وكتب إعرابه وتفسيره ومعانيه

(ا) وصف الجمع بالجمع :

١ - يقول الله تعالى : «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياماً معدودات » .

(البقرة ١٨٤)

١ - يقول أبو حيان[1] : «إن كان ما فرض صومه هنا هو رمضان، فيكون قوله : (أياماً معدودات) عنى به رمضان ... ووصفها بقوله : (معدودات) تسهيلا على المكلف بأن هذه الأيام يحصرها العد ليست بالكثيرة التى تفوت العد، ولهذا وقع الاستعمال بالمعدود كناية عن القلائل كقوله : (فى أيام معدودات) ، (لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) ، (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة).

وإن كان ما فرض صومه هو ثلاثة أيام من كل شهر ، وقيل : هذه الثلاثة ويوم عاشوراء كما كان ذلك مفروضاً على الذين من قبلنا، فيكون قوله (أياماً معدودات) عنى بها هذه الأيام » ا هـ.

٢ - ويقول السمين[2] : «ومعدودات صفة، وجمع مالا يعقل بالألف والتاء مطرد نحو هذا ، وقوله : « جبال راسيات » وأيام معلومات» اهـ

٢ - يقول الله تعالى : « واذكروا الله فى أيام معدودات » .

(البقرة ٢٠٣)

---

(١) البحر المحيط ٢/٣٠

(٢) الدر المصون ٢/٢٦٩

١ — يقول العكبرى[1] « إن قيـــل : (الأيام) واحدها (يوم) ، و (المعدودات) واحدتها (معدودة) ، واليوم لا يوصف بمعدودة ؛ لأن الصفة هنا مؤنثة ، والموصوف مذكر ، وإنما الوجه : أن يقال : أياماً معدودة ؛ فتصف الجمع بالمؤنث

فالجواب أنه أجرى (معدودات) على لفظ (أيام) وقابل الجمع بالجمع مجازاً ، والأصل : معدودة ، كما قال : « لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة».

ولو قيل: إن الأيام تشتمل على الساعات ، والساعة مؤنثة ، فجاء الجمع على معنى ساعات هذه الأيام ، أو فى معظمها لكان سديداً .

ونظير ذلك الشهر والصيف والشتاء ، فإنها يجاب عنها بالعدد وألفاظ هذه الأشياء ليست عدداً ، وإنما هى أسماء المعدودات فكانت جواباً من هذا الوجه » اهـ .

٢ — ويقول السمين[2] : « معدودات : صفة لأيام ، وقد تقدم أن صفة مالا يعقل يطرد جمعها بالألف والتاء، وقد طول أبو البقاء هنا بسؤال وجواب ... وفى هذا السؤال والجواب تطويل من غير فائدة .

وقوله : مفرد (معدودات) : (معدودة) بالتأنيث ممنوع ؛ بل مفردها (معدود) بالتذكير، ولا يضر جمعه بالألف والتاء ؛ إذ الجمع بالألف والتاء لا يستدعى تأنيث المفرد ، ألا ترى إلى قولهم : حمامات ، وسجلات ، وسراداقات » اهـ .

٣ — يقول الله تعالى : « ذلك بأنهم قالوا : لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات » . (آل عمران ٢٤)

---

(١) إملاء مامن به الرحمن ٨٨/١

(٢) الدر المصون ٣٤٣/٢

١ — يقول أبو حيان[١] : « تقدم تفسير هذه الأيام المعدودات فى سورة البقرة، فأغنى عن إعادته هنا، إلا أنه جاء هناك (معدودة)[١] ، وهنا (معدودات)، وهما طريقان فصيحان . تقول : جبال شامخة ، وجبال شامخات ؛ فتجعل صفة جمع التكسير للمذكر الذى لا يعقل تارة لصفة الواحدة المؤنثة ، وتارة لصفة المؤنثات ، فكما تقول : نساء قائمات ، تقول : جبال راسيات وذلك مقيس مطرده اهـ .

٢ — ويقول السمين[٢] : « وجاء هنا (معدودات) بصيغة الجمع ، وفى البقرة (معدودة) تفنناً فى البلاغة ؛ وذلك أن جمع التكسير لغير العاقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة تارة، ومعاملة جمع الإناث أخرى، فيقال: هذه جبال راسية ، وإن شئت راسيات ، وجمال ماشية ، وإن شئت ماشيات .

وخص الجمع بهذا الموضع ؛ لأنه مكان تشنيع عليهم بما فعلوا وقالوا، فأتى بلفظ الجمع مبالغة فى زجرهم وزجر من يعمل بعملهم » اهـ.

٤ — يقول الله تعالى : « فعدة من أيام أخر » .

(البقرة ١٨٥)

١ — يقول أبو حيان[٤] : « و (من أيام) فى موضع الصفة لقوله : (فعدة) ، و (أخر) صفة لـ(أيام)، وصفة الجمع الذى لا يعقل تارة يعامل معاملة الواحدة المؤنثة، وتارة يعامل معاملة جمع الواحدة المؤنثة، فمن الأول:

---

(١) البحر المحيط ٤١٧/٢
(٢) فى الآية ٨٠ من البقرة .
(٣) الدر المصون ٩٦/٣
(٤) البحر المحيط ٣٢/٢

(إلا أياماً معدودة) ومن الثانى : (إلا أياماً معدودات) ؛ فمعدودات جمع لمعدودة ، وأنت لا تقول : يوم معدودة ، وإنما تقول : معدود ؛ لأنه مذكر ، لكن جاز ذلك فى جمعه ، وعدل عن أن توصف الأيام بوصف الواحدة المؤنث ، فكان يكون (من أيام أخرى) ، وإن كان جائزاً فصيحاً ، لأنه كان يلبس أن يكون صفة لقوله : (فعدة) ، فلا يدرى : أهو وصف لعدة أم لأيام؛ وذلك لخفاء الإعراب ، لكونه مقصوداً ، بخلاف (أخر) فإنه نص فى أنه صفه لـ (أيام) ؛ لاختلاف إعرابه مع إعراب (فعدة) ، فلا ينصرف للعلة التى ذكرت فى النحو ؛ وهى: جمع (أخرى) مقابلة (آخر) ، و(أخر) مقابلة (آخرين) لا جمع (أخرى) بمعنى (آخرة) مقابلة (الآخر) المقابل للأول ؛ فإن (أخر) تأنيث (أخرى) بمعنى (آخرة) مصروفة » اهـ .

٢ — ويقول السمين[1] : « وإنما وصفت (الأيام) بـ (أخر) من حيث إنهـا جمع مالا يعقل ، وجمع مالا يعقل يجوز أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ، ومعاملة جمع الإناث .

فمن الأول : « ولى فيها مآرب أخرى »[2] ، ومن الثانى : هذه الآية ونظائرها ؛ وإنما أوثر فيها معاملة الجمع ، لأنه لو جيء به مفرداً ، فقيل : عدة من أيام أخرى لأوهم أنه صفة لـ (عدة) فيفوت المقصود » اهـ .

---

(١) الدر المصون ٢/٢٧١

(٢) الآية ١٨ من سورة طه .

(ب) وصف المفرد بالجمع

١ — يقول الله تعالى : « الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » الزمر ٢٣

يقول الزمخشرى[١] : « فإن قلت : كيف وصف الواحد بالجمع ؟ قلت : إنما صح ذلك ، لأن الكتاب جملة ذات تفاصيل ، وتفاصيل الشيء هى جملته لا غير ، ألا تراك تقول : القرآن أسباع وأخماس وسور وآيات ، وكذلك تقول : أقاصيص وأحكام ومواعظ ومكررات، ونظيره قولك : الإنسان عظام وعروق وأعصاب ، إلا أنك تركت الموصوف إلى الصفة ، وأصله : كتابا متشابها فصولا مثانى ، ويجوز أن يكون كقولك : برمة أعشار وثوب أخلاق ، ويجوز أن لا يكون (مثانى) صفة ، ويكون منتصبا على التمييز من (متشابها) ، كما تقول: رأيت رجلا حسناً شمائل ، والمعنى : متشابهة مثانيه » اهـ .

٢ — يقول الله تعالى : « قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات » هود ١٣

(١) يقول الزمخشرى[٢] : « (مثله) بمعنى (أمثاله) ذهابا إلى مماثلة كل واحد منها له » .

(٢) ويقول أبو حيان[٣]: « ومثل يوصف به المفرد والمثنى والمجموع، كما قال تعالى : « أنؤمن لبشرين مثلنا[٤] » .

وتجوز المطابقة فى التثنية والجمع كقوله: « ثم لا يكونوا أمثالكم »[٥]، وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون »[٦] .

---

(١) الكشاف ٣/٣٩٥ (٢) الكشاف ٢/٢٦١

(٣) البحر المحيط ٥/٢٠٨ (٤) الآية ٤٧ من سورة المؤمنون.

(٥) الآية ٣٨ من سورة محمد. (٦) الآية ٢٢ (٢٣ من سورة الواقعة .

وإذا أفرد وهو تابع لمثنى أو مجموع ، فهو بتقدير المثنى والمجموع ، أى مثلين وأمثال ، والمعنى ـ هنا ـ بعشر سور أمثاله » .

(ج) وصف الجمع بالمفرد:

١ ـ يقول الله تعالى : « ولهم فيها أزواج مطهرة[١] » البقرة ٢٥

يقول أبو حيان[٢] : « و (مطهرة) صفة : (الأزواج) مبنية على (طهرت) كالواحدة المؤنثة ، وقرأ زيد بن على (مطهرات) بجمع بالألف والتاء على (طهرن) .

قال الزمخشرى[٣] : « وهما لغتان فصيحتان ، يقال : النساء فعلن ، وهى فاعلة ، ومنه بيت الحماسة[٤] .

وإذا العذارى بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت

المعنى : وجماعة أزواج مطهرة ، انتهى كلامه .

وفيه تعقب أن اللغة الواحدة أولى من الأخرى ، وذلك أن جمع ما لا يعقل إما أن يكون جمع قلة ، أو جمع كثرة .

---

(١) (مطهرة) صفة لـ (أزواج) وهو جمع ما يعقل ، وإنما جئت بالآية لما احتوت فى تفسيرها على ذكر جمع ما لا يعقل .

(٢) البحر المحيط ١١٧/١

(٣) الكشاف ٢١٦/١

(٤) البيت لمسلم بن ربيعة بن جفنة (انظر تنزيل الآيات ص ٣٥٠ ملحق ج ٤ بالكشاف) .

إن كان جمع كثرة فجيء الضمير على حد ضمير الواحدة أولى من مجيئه على حد ضمير الغائبات .

وإن كان جمع قلة فالعكس نحو : الأجذاع انكسرن ، ويجوز انكسرت ، وكذلك إذا كان ضميراً عائداً على جمع العاقلات ، الأولى فيه النون من التاء (فإذا بلغن أجلهن[١]) ، (والوالدات يرضعن[٢]) ، ولم يفرقوا فى ذلك بين جمع القلة والكثرة كما فرقوا فى جمع مالا يعقل» اهـ.

٢ - يقول الله تعالى : « وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة » البقرة ٨٠

يقول أبو حيان[٣] : « وقد تقدم ذكر العد فى الأيام بأنها سبعة أو أربعون ، وقيل : أراد بقوله : (معدودة) ، أى قلائل يحصرها العد ، لا أنها معينة فى نفسها » اهـ .

٣ - يقول الله تعالى : « ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما » [النساء :٥]

(١) يقول الفراء[٤] : « والعرب تقول فى جمع النساء (اللاتى) أكثر ما يقولون : (التى) ويقولون فى جمع الأموال وسائر الأشياء سوى النساء (التى) أكثر مما يقولون فيه (اللاتى) » اهـ .

(٢) ويقول أبو حيان[٥] : « وقرأ الحسن والنخعى (اللاتى) ، وقرأ الجمهور (التى) قال ابن عطية : والأموال جمع مالا يعقل والأصوب فيه قراءة الجماعة . انتهى ، و (اللاتى) جمع فى المعنى لـ (التى) فكان قياسه

---

(١) الآية ٢٣٤ من البقرة .
(٢) الآية ٢٣٣ من البقرة .
(٣) البحر المحيط ٢٧٨/٧
(٤) معانى القرآن ٢٥٧/١
(٥) البحر المحيط ١٦٩/٣

ألا يوصف به إلا بما يوصف به مفرده بالتى ، والمذكر لا يوصف بالتى سواء كان عاقلا أو غير عاقل . فكان قياس جمعه ألا يوصف بجمع (التى) الذى هو (اللاتى) ، والوصف بالتى يجرى مجرى الوصف بغيره من الصفات التى تلحقها التاء للتؤنث .

فإذا كان لنا جمع لا يعقل فيجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة ، ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جميع المؤنثات ، فتقول : عندى جذوع منكسرة ، كما تقول : امرأة طويلة ، وجذوع منكسرات ، كما تقول : نساء صالحات ، جرى الوصف فى ذلك مجرى الفعل .

والأولى فى الكلام معاملته معاملة ما جرى على الواحدة .

هذا إذا كان جمع ما لا يعقل فى الكثرة .

فإذا كان جمع قلة فالأولى عكس هذا الحكم ، فأجذاع منكسرات أولى من أجذاع منكسرة ، وهذا فيما وجد له الجمعان جمع القلة والكثرة .

أما ما لا يجمع إلا على أحدهما فينبغى أن يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

وإذا تقرر هذا أنتج أن (التى) أولى من (اللاتى) ، لأنه تابع لجمع ما لا يعقل ولم يجمع مال على غيره ، ولا يراد به القلة لجريان الوصف به مجرى الوصف بالصفة التى تلحقها التاء للتؤنث ، فكذلك قراءة الجماعة أصوب » اهـ .

(٣) ويقول السمين[1] : « والجمهور على (التى جعل الله لكم) بلفظ

---

(١) الدار المصون ٣/٥٨٠

الإفراد صفة للأموال ، لأنه تقدم غير مرة أن جمع مالا يعقل فى الكثرة، أو لم يكن له إلا جمع واحد الأحسن فيه : أن يعامل معاملة الواحدة المؤنثة ، والأموال من هذا القبيل ، لأنها جمع ما لا يعقل ، ولم تجمع إلا على (أفعال) وإن كانت بلفظ القلة ، لأن المراد بها الكثرة » اهـ .

٤ — يقول الله تعالى : « أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى » [الأنعام:١٩]

يقول أبو حيان[١] : « وأخرى : صفة آلهة ، وصفة جمع مالا يعقل كصفة الواحدة المؤنثة كقوله (مآرب أخرى)[٢]، و(الأسماء الحسنى)[٣] ، ولما كانت الآلهة حجارة أجريت هذا المجرى » اهـ .

٥ — يقول الله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى »[٤]

(١) يقول العكبرى[٥] : « الحسنى : صفة مفردة لموصوف مجموع ، وأنث لتأنيث الجمع » اهـ .

(٢) ويقول أبو حيان[٦] : « (الحسنى) هى تأنيث (الأحسن) ، ووصف الجمع الذى لا يعقل بما يوصف به الواحدة ، كقوله : « ولى فيها مآرب أخرى »[٢] وهو فصيح ، ولو جاء على المطابقة لكان التركيب (الحسن) على وزن (الأخرى) ، كقوله : « فعدة من أيام آخر » لأن جمع ما لا يعقل يخبر عنه ، ويوصف، بجمع المؤنثات وإن كان المفرد مذكرا .

وقيل : (الحسنى) : مصدر وصف به » اهـ .

٦ — يقول الله تعالى : « ولى فيها مآرب أخرى » طه ١٨

---

(١) البحر المحيط ٩٢/٤ (٢) ١٨ طه

(٣) ٨ طه (٤) الأعراف: ١٨٠

(٥) الإملاء ١ /٢٨٩ (٦) البحر المحيط ٤٢٩/٤

(١) يقول الفراء[١] : « جعل (أخرى) نعتاً وهى جمع ، ولو قال : (أخر) لجاز كما قال الله « فعدة من أيام أخر » ، ومثله : « ولله الأسماء الحسنى » ا هـ .

(٢) ويقول العكبرى[٢] : « (وأخرى) على تأنيث الجمع ، ولو قال: (أخر) لكان على اللفظ » ا هـ .

(٣) ويقول أبو حيان[٣] : « وعامل (المآرب) وإن كان جمعاً معاملة الواحد المؤنثة ، فأتبعها صفتها فى قوله (أخرى) ولم يقل (أخر) رعياً للفواصل ، وهو جائز فى غير الفواصل ، وكان أجود وأحسن فى الفواصل » ا هـ .

٧ — يقول الله تعالى : « ويذهبا بطريقتكم المثلى » [طه : ٦٣]

يقول الفراء[٤] : « وقوله : (المثلى) يريد : تأنيث الأمثل ، ولم يقل المثل ، مثل : (الأسماء الحسنى)

وإن شئت جعلت (المثلى) مؤنثة لتأنيث الطريقة .

والعرب تقول للقوم : هؤلاء طريقة قومهم وطرائق قومهم : أشرافهم ، وقوله : « كنا طرائق قدداً »[٥] من ذلك .

ويقولون للواحد ـ أيضاً ـ : هذا طريقة قومه ، ونظورة قومه ، وبعضهم : ونظيرة قومه .

ويقولون للجمع بالتوحيد والجمع : هؤلاء نظورة قومه ، ونظائر قومهم » ا هـ .

(١) معانى القرآن ١٧٧/٢
(٢) الإملاء ١٢٠/٢
(٣) البحر المحيط ٢٣٥/٦
(٤) معانى القرآن ١٨٥/٢
(٥) الجن ١١

٨ — يقول الله تعالى : « فأنبتنا به حدائق ذات بهجة » [النمل: ٦٠] .

يقول أبو حيان[1] : « وقرأ الجمهور (ذات) بالإفراد ، (بهجة) بسكون الهاء .

وجمع التكسير يجرى فى الوصف مجرى الواحدة ، كقوله: « أزواج مطهرة » ، وهو على معنى جماعة » ا هـ .

---

(١) البحر المحيط ٨٩/٧

ما دل على الجمع

اسم الجنس الجمعى

(ا) وصفه بالمفرد :

١ — يقول الله تعالى : « والسحاب المسخر بين السماء والأرض » .
[البقرة : ١٦٤]

يقول السمين[1] : « والسحاب : اسم جنس ، واحدته : سحابة سمى بذلك ، لانسحابه ، كما قيل له : حبى ، لأنه يحبو ، ذكر ذلك أبو على ، وباعتبار كونه اسم جنس وصفه بوصف الواحد المذكر فى قوله : (المسخر) كقوله : « أعجاز نخل منقعر » .

ولما اعتبر معناه تارة أخرى وصفه بما يوصف به الجمع فى قوله : « سحابا ثقالا » ، ويجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنثة الواحدة كقوله « أعجاز نخل خاوية » .

وهكذا كل اسم جنس فيه لغتان : التذكير باعتبار اللفظ ، والتأنيث باعتبار المعنى » اهـ .

٢ — يقول الله تعالى : « الذى جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً »
[يس : ٨٠]

(١) يقول الفراء[2] : « وقوله : من الشجر الأخضر ، ولم يقل

---

(١) الدر المصون ٢/٢٠٨
(٢) معانى القرآن ٢/٣٨١

(الخضر) ، وقد قال الله تعالى : « متكئين على رفرف خضر » ولم يقل : أخضر ، والرفرف ذكر مثل الشجر ، والشجر أشد اجتماعاً ، وأشبه بالواحد من الرفرف ، ألا ترى اجتماعه كاجتماع العشب والحصى والتمر ، وأنت تقول : هذا حصى أبيض وحصى أسود ، لأن جمعه أكثر فى الكلام من انفراد واحده ، ومثل الحنطة السمراء ، وهى واحدة فى لفظ جمع ، ولو قيل : حنطة سمر كان صواباً ، ولو قيل : الشجر الخضر كان صواباً كما قيل : الحنطة السمراء .

وقد قال الآخر[1] :

بهرجاب مادام الأراك به خضرا

فقال : (خضرا) ولم يقل (أخضر) ، وكل صواب .

والشجر يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون »[2] فأنث وقال « ومنه شجر فيه تسيمون »[3] فذكر ولم يقل : فيها . وقال : « فإذا أنتم منه توقدون » فذكر ، اهـ .

٢ - ويقول الآلوسى[4] : « الأخضر : صفة الشجر ، وقرىء الخضراء وأهل الحجاز يؤنثون الجنس المميز واحده بالتاء ، وأهل نجد يذكرونه إلا ألفاظاً استثنيت فى كتب النحو .

وذكر بعضهم أن التذكير لرعاية اللفظ ، والتأنيث لرعاية المعنى ، والجمع تؤنث صفته ، وقيل : لأنه فى معنى الشجرة ، وكما تؤنث صفته يؤنث ضميره كما فى قوله تعالى : « لآكلون من شجر من زقوم ، فمالئون منها البطون »[2] اهـ .

---

(١) بهرجاب اسم موضع (انظر اللسان : بهرجب) .
(٢) الواقعة ٥٢ (٣) ١٠ النحل
(٤) روح المعانى ٥٥/٢٣

٣ — يقول الله تعالى : « تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر » . [القمر : ٢٠].

(أ) يقول النحاس[١] : « النخل : تذكر وتؤنث ، لغتان جاء بها القرآن » .

(ب) ويقول الزمخشرى[٢] : « وذكر صفة (نخل) على اللفظ ولو حملها على المعنى لأنث كما قال : « أعجاز نخل خاوية » .

(ج) ويقول العكبرى[٣] : « منقعر صفة لنخل ، ويذكر ويؤنث » .

(٤) يقول الله تعالى : « تنزع الناس كأنهم إعجاز نخل خاوية » . [الحاقة : ٧].

يقول النحاس[٤] : « خاوية : على تأنيث النخل » اهـ .

وصف اسم الجنس . أو اسم الجمع بالجمع

١ — يقول الله تعالى : «حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت» [الأعراف ٥٧]

(١) يقول النحاس[٥] : « يذكر ويؤنث ، وكذا كل جمع بينه وبين واحدته هاء ، ويجوز نعته بواحد ، تقول : سحاب ثقيل وثقيلة » اهـ .

---

(١) إعراب القرآن ٢٨٨/٣
(٢) الكشاف ٣٩/٤
(٣) الإملاء ٢٥٠/٢
(٤) إعراب القرآن ٤٩٦/٣
(٥) إعراب القرآن ٦٢٠/١

(٢) ويقول الزمخشرى[١] : « سحابا ثقالا بالماء جمع سحابة ، (سقناه) الضمير للسحاب على اللفظ ، ولو حمل على المعنى كالثقال ، لأنث كما لو حمل الوصف على اللفظ ، لقيل : ثقيلا » اهـ .

(٣) ويقول العكبرى[٢] : « سحابا : جمع سحابة ، وكذلك وصفها بالجمع » اهـ .

٢ — يقول الله تعالى : « وينشىء السحاب الثقال » .

[الرعد ١٢]

يقول الفراء[٣] : « السحاب وإن كان لفظه واحداً ، فإنه جمع ، واحدته (سحابة) ، جعل نعته على الجمع كقوله : « متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان » ، ولم يقل : أخضر ولا حسن ، ولا الثقيل للسحاب ، ولو أتى بشىء من ذلك كان صواباً ، كقوله : « جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون »[٤] .

٣ — يقول الله تعالى : « متكئين على رفرف خضر » [الرحمن ٧٦]

(١) يقول النحاس[٥] : « و (خضر) جمع اخضر . ورفرف لفظه لفظ واحد ، وقد نعت بجمع ، لأنه اسم للجمع ، كما قال : مررت برهط كرام وقوم لئام ، وكذا إبل حسان وغنم صغار » اهـ .

(٢) ويقول العكبرى[٦] : « ورفرف فى معنى الجمع ، فلذلك وصف بخضر » .

---

(١) الكشاف ٨٤/٢

(٢) الإملاء ٢٧٧/١

(٣) معانى القرآن ٦٠/٢

(٤) يس ٤٠

(٥) إعراب القرآن ٣١٦/٣

(٦) الإملاء ٢٢٢/٢

(٣) ويقول أبو حيان[١] : «ووصف بالجمع، لأنه اسم جنس، الواحدة منها (رفرفة)، واسم الجنس يجوز أن يفرد نعتـــه، وأن يجمع لقوله : « والنخل باسقات[٢] »، وحسن جمعه هنا، لمقابلته لحسان الذى هو فاصلة) .

(٤) يقول الجمل[٣] : « اسم جمع أو اسم جنس جمعى، وكذا يقال فى عبقرى، وعبارة السمين : الرفرف: اسم جنس، وقيل اسم جمع نقلها مكى[٤]، والواحدة (رفرفة) اهـ

(٥) يقول الألوسى[٥] : « على رفرف : اسم جنس، أو اسم جمع واحده رفرفة، وعلى الوجهين يصح وصفه بقوله تعالى : «خضر» وجعله بعضهم جمعا لهذا الوصف . ولا يخفى أن أمر الوصفية لا يتوقف على ذلك الجعل » اهـ

٤ — يقول الله تعـــالى : « إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج » [الدهر:٢٠]

(١) يقول الزمخشرى[٦]: « نطفة أمشاج»، كبرمة أعشار ودبر أكباش، وهى ألفاظ مفردة غير جموع، ولذلك وقعت صفات للأفراد، ويقال ـ أيضاً ـ : نطفة مشج، قال الشماخ[٧] :

---

(١) البحر المحيط ١٩٩/٨

(٢) (باسقات) حال، والحال وصف، فهو فى معنى الصفة سورة ق ١٠

(٣) الفتوحات الإلهية ٢٦٧/٤

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٣٤٧/٢

(٥) روح المعانى ١٢٤/٢٧

(٦) الكشاف ١٩٤/٤

(٧) انظر تنزيل الآيات ٥٥٩/٤ بآخر الكشاف .

طوت أحشاء مرتجة لوقت على مشج سلالته مهين

ولا يصح أمشاج أن يكون تكسيراً له بل هما مثلان فى الأفراد لوصف المفرد بهما » .

(٢) ويقول العكبرى[1]: « أمشاج : بدل أو صفة ، وهو جمع مشيج ، وجاز وصف الواحد بالجمع هنا ، لأنه كان فى الأصل متفرقاً ، ثم جمع ؛ أى نطفة أخلاط » اهـ

(٣) ويقول أبو حيان[2]: « والنطفة : أريد بها الجنس ؛ فلذلك وصفت بالجمع ، كقوله : (على رفرف خضر) . أو لتنزيل كل جزء من النطفة نطفة .

وقول الزمخشرى مخالف لنص سيبويه[3] والنحويين على أن (أفعالا) لا يكون مفرداً .

قال سيبويه :[4] « وليس فى الكلام (أفعال) إلا أن يكسر عليه اسماً للجميع ، وما ورد من وصف المفرد بأفعال تأولوه » اهـ

• — يقول الله تعالى : « عليهم ثياب سندس خضر » .

---

(١) الإملاء ٢/٢٧٥ (٢) البحر المحيط ٨/٣٩٣

(٣) يرد اعتراض أبى حيان على الزمخشرى ما ورد فى الكتاب فى موضع آخر أن (أفعالا) قد يرد للواحد ، يقول سيبويه : « وأما أفعال فقد يقع للواحد ، من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل: «نسقيكم مما فى بطونه » .

وقال أبو الخطاب : « سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكباش» اهـ [انظر الكتاب ٣/٢٣٠] .

(٤) الكتاب ٤/٢٧٤

يقول أبو حيان[1] : «قرىء (خضر) بالجر صفة لسندس . ووصف اسم الجنس الذى بينه وبين واحدة تاء التأنيث بالجمع جائز فصيح كقوله تعالى : «وينشىء السحاب الثقال» وقال : «والنخل باسقات» فجعل الحال جمعاً ، وإذا كانوا قد جمعوا صفة اسم الجنس الذى بينه وبين واحده تاء التأنيث المحكى بالجمع كقولهم : «أهلك الناس الدينار الصفر والدرهم البيض» حيث جمع وصفهما ليس بسديد ؛ بل هو جائز أورده النحاة مورد الجواز بلا قبح» اهـ

٦ ــ يقول الله تعالى : «وأرسل عليهم طيراً أبابيل» [الفيل : ٣]:

(١) يقول الزمخشرى[2] : «وقرأ أبو حنيفة رحمه الله : يرميهم ؛ أى الله ؛ أو لأنه اسم جمع مذكر ، وإنما يؤنث على المعنى» .

(٢) يقول جلال الدين المحلى[3] : أبابيل: جماعات جماعات ، قيل: لا واحد له كأساطير ، وقيل : واحدة أبول أو إبال أو إبيل كعجول ومفتاح وسكين» اهـ

ويعلق الشيخ الجمل بقوله :«أبابيل . نعت لـ«طيراً» ، لأنه اسم جمع»

---

(١) البحر المحيط ٨/٤٠٠ (٢) الكشاف ٤/٢٨٦

(٣) الجمل على الجلالين ٤/٥٨٩

وصف ما كان فى معنى اسم الجنس بالجمع

نبـــات

يقول الله تعالى : « فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى » .

[طه ٥٣]

(١) يقول الأخفش[١] : « يريد أزواجاً شتى من نبات ، أو يكون النبات هو شتى » .

(٢) ويقول الزمخشرى[٢] : « يجوز أن يكون صفة للنبات ، والنبات مصدر سمى به النابت ، كما سمى بالنبت ، فاستوى فيه الواحد والجمع ، يعنى : أنها شتى مختلفة النفع والطعم واللون والرائحة والشكل » ا هـ .

(٣) ويقول العكبرى[٣] : « شتى : جمع شتيت مثل : مريض ومرضى وهو صفة لأزواج أو لنبات » ا هـ .

(٤) ويقول أبو حيان[٤] : « والأجود أن يكون (شتى) فى موضع نصب نعتاً لقوله (أزواجاً) ، لأنها المحدث عنها » ا هـ .

---

(١) معانى القرآن ٢/٤٠٧

(٢) الكشاف ٢/٥٤٠

(٣) الإملاء ٢/١٢٢

(٤) البحر المحيط ٦/٢٥١

ثانيا : ما ورد فى كتب اللغة والنحو

١ — يقول ابن قتيبة[١] : « باب مخالفة ظاهر اللفظ ومعناه » .

ومنه : أن يوصف الواحد بالجمع نحو قولهم : برمة أعشار . وثوب أهدام وأسمال ، ونعل أسماط ، أى غير مطبقة .

قال الشاعر[٢] :

جاء الشتاء وقميصى أخلاق » اهـ

ويقول ـ أيضاً ـ[٣] « باب ماجاء على بنية الجمع وهو وصف الواحد » « قالوا : برمة أعشار وثوب أسمال وأخلاق ، ونعل أسماط ، إذا كانت غير مخصوفة ، وسراويل أسماط إذا كانت غير محشوة .

قال الكسائى : وإنما قالوا : ثوب أخلاق ، أرادوا أن نواحيه أخلاق ، فلذلك جمع » اهـ .

٢ — ويقول الحريرى أثناء حديثه عن (بين)[٤] : « ومثله : يزجى سحابا ثم يؤلف بينه » ، وإنما ذكر السحاب وهو جمع ، لأنه من قبيل الجمع الذى بينه وبين واحده الهاء ، وهذا النوع من الجمع مثل الشجر والسحاب والنخل والنبات يجوز تذكيره وتأنيثه كما قال سبحانه فى سورة القمر : « كأنهم أعجاز نخل منقعر » وقال تبارك وتعالى فى سورة الحاقة : « كأنهم أعجاز نخل خاوية » اهـ .

---

(١) تأويل مشكل القرآن ٢٨٦

(٢) انظر الاقتضاب ١٢ ، معانى القرآن للفراء ٤٢٧/١ ، لسان العرب (خلق) .

(٣) أدب الكاتب ٦٢١ (٤) درة الغواص ٨٢

٣ — ويقول العكبرى فى إعراب حديث الحارث البكرى الذهلى[١] ، « قال : فمرت به سحابان سود فنودى منها »[٢]

(السحاب) المفرد يكون واحداً وجمعا ، ويذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا » فجاء به (ثقالا) على الجمع ، ثم أعاد الضمير على لفظ الواحد فى قوله : « فسقناه إلى بلد » وقال الله تعالى: « ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه » فـ(بين) تقتضى الجمع ، ثم جعل الضمير مذكراً .

فى هذا الحديث ثنى(السحاب) ، فقد استعمله على الإفراد، ويجوز أن يكون الواحد جمعاً ثم ثناه ، كما قالوا : إبلان كأنه قال : قطيعان من الإبل ، فعلى هذا يكون قوله : « سود » حملا على الجمع ، وقد يقال : سحابة وسحاب مثل تمرة وتمر ، فيكون جنسا ، فيجىء الجمع على معناه » ا هـ .

٤ — ويقول الزمخشرى[٣] : «واعلم أن أبنية القلة أقرب إلى الواحد من أبنية الكثرة ، ولذلك يجرى عليه كثير من أحكام المفرد ، ومن ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير ، ومنها جواز عود الضمير إليها بلفظ الإفراد نحو قوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » ا هـ .

٥ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله[٤] « فإن قيل : ولم اختص جمع

---

(١) إعراب الحديث النبوى ص ١٧٣

(٢) من حديث طويل ، وفيه : « خرجت أشكو العلاء الحضرمى إلى رسول الله ﷺ ... اللهم اسق عاداً ما كنت تشقيه فمرت به سحابان سود ... إلخ والحديث مخرج بهامش الصفحة المذكورة فى الكتاب .

(٣) المفصل ١١/٥ (٤) ابن يعيش ١٥/٥

القلة بأفعل وأفعال ؟ فالجواب : أنه لما كان بين جمع القلة والواحد من المشابهة ما تقدم ذكره من كون صيغته مستأنفة له ، ويجرى عليه كثير من أحكام المفرد من نحو عود الضمير مفرداً إليه ، كقوله تعالى : « وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه» ، وجواز تصغيره على لفظه ، ووصف المفرد به من نحو برمة أكسار وثوب أسمال ، اختاروا هذين البناءين ، لأنهما لايكاد يوجد لهما نظير فى الآحاد ، ليعلم أنهما للجمع ، ولا يقع فيهما التباس بالواحد » اهـ .

٦ — ويقول الزمخشرى - أيضاً -[1] « ويقع الاسم المفرد على الجنس ثم يميز منه واحدته بالتاء ، وذلك نحو تمر وتمرة » اهـ .

٧ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله[2] : « اعلم أن هذا الضرب من الأسماء التى يميز فيها الواحد بالتاء من نحو : شعيرة وشعير ، وتمرة وتمر . إنما هو عندنا اسم مفرد واقع على الجنس ، كما يقع على الواحد ، وليس بتكسير على الحقيقة ، وإن استفيد منه الكثرة ، إنما هى من مدلوله ، إذ كان دالا على الجنس ، والجنس يفيد الكثرة ، والكوفيون يزعمون أنه جمع كسر عليه الواحد .

ويؤيد ما ذكرناه أمران : أحدهما . . . . .

الأمر الثانى : أنه يوصف بالواحد المذكر من نحو قوله تعالى: «أعجاز نخل منقعر » ، وأنت لاتقول : مررت برجال قائم ، فدل ذلك على ماقلناه .

فإن قيل : فقد قال : « أعجاز نخل خاوية » فأنث ، وقال : « والنخل باسقات » ، والحال كالوصف ، وقال سبحانه : « السحاب الثقال » فوصفه

---

(١) المفصل ٧١/٥ (٢) ابن يعيش ٧١/٥

بالجمع ، فهلا دل ذلك على أنه جمع ، لأن المفرد المذكر لا يوصف بالجمع؟ قيل : إن ذلك جاء على المعنى ؛ لأن معنى الجنس العموم والكثرة والحمل على المعنى كثير » ا هـ .

٨ — ويقول الزمخشرى - أيضاً -[1] : « ونحو النخل والتمر مما بينه وبين واحده التاء يذكر ويؤنث ، قال الله تعالى : « كأنهم أعجاز نخل خاوية » ، وقال « منقعر » .

٩ — ويعقب ابن يعيش عليه بقوله[2] : « قد تقدم أن هذا الضرب من الجمع مما يكون واحده على بنائه من لفظه ، وتلحقه تاء التأنيث ليبين الواحد من الجمع ، فإنه يقع الاسم فيه للجنس كما يقع للواحد ، فإذا وصفته جاء فى الصفة التذكير على اللفظ ، لأنه جنس مع الإفراد والتأنيث على تأويل ، على معنى الجماعة ، وذلك نحو قوله تعالى: «أعجاز نخل خاوية» و « منقعر » ، ويجوز جمع الصفة مكسراً ومصححا نحو قوله تعالى : « السحاب الثقال » ، ويقع على الحيوان ، كما يقع على غيره من نحو : حمامة وحمام وبطة وبط وشاة وشاء ، ولا يفصل بين مذكره ومؤنثه بالتاء لأنك لو قلت للمؤنثة : حمامة وللمذكر حمام لا لتبس بالجمع فتجنبوه لذلك ، واكتفوا بالصفة ، فإذا أرادوا الذكر قالوا حمامة ذكر وشاة ذكر ، وإذا أرادوا الأنثى قالوا : حمامة أنثى وشاة أنثى ، حكى ذلك يونس فاعرفه » اهـ.

١٠ — ويقول ابن الحاجب[3] فى قوله تعالى : « فعدة من أيام آخر » جمع أخرى ، وأما (أخر) فيجمع على (أواخر) مثل قولك : أفضل وأفاضل ، و (آخرين) إن كان لمن يعقل ، كقوله تعالى : « وآخرون[4]

---

(١) المفصل ١٠٦/٥ (٢) ابن يعيش ١٠٦/٥

(٣) أمالى ابن الحاجب رقم ٥ ص ٣٤ ، ٣٥

(٤) سورة المزمل ٢٠

يضربون » ، وإنما جمع ههنا على (فعل) وهو فى المعنى جمع (آخر) ، لأنه للأيام ، وواحدها يوم ، ويوم إنما يقال فيه آخر باعتبار أصل اخر وهو : أن كل صفة لموصوف مذكر مما لا يعقل فأنت بالخيار : إن شئت عاملتها معاملة الجمع المذكر ، وإن شئت عاملتها معاملة الجمع المؤنث ، وإن شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث . فتقول : هذه الكتب الأفاضل والفضليات والفضل والفضلى ، فالأفاضل على لفظه فى التذكير ، والفضليات إجراء له مجرى المؤنث لكونه لا يعقل ، والفضلى إجراء له مجرى الجماعة وهذا جاء فى الصفات والأخبار والأحوال ولذلك جاء (أخر) نعتاً لـ (الأيام) إجراء له مجرى المؤنث ، ولولا ذلك لم يستقم ، ولذلك لو قلت جاءنى رجال ورجال أخر لم يجز حتى تقول : (أواخر) أو (آخرون) لأنه ممن يعقل .

وقد أجرت العرب لما لا يعقل من المذكر مثل هذا ، ألا تراهم يقولون الكتب اشتريتهن ، وهو للمذكر مثل (أخر)

ولما يأتى فى الضمير لما لا يعقل من المذكر غير الأمرين ما يجمع المؤنث ، وما المفرد بخلاف الظاهر ، فإنه جاء له ما يجمع المذكر ممن يعقل إذا كان مكثراً كأنهم قصدوا أن يجعلوا لمن يعقل أمراً يختص به .

ولما كان فى جمع الظواهر جمع تصحيح يختص بمن يعقل شاركوا بين المذكر ممن لا يعقل وبينه فى جمع المكسر ، لاختصاصه بالجمع السالم » .

١١ — ويقول — أيضاً —[1] : « فإن قلت : فقد قال الله تعالى : « فعدة من أيام أخر » ، ومفرده (آخر) ، فقد صح جمع (آخر) على (أخر) ؟

قلت : إنما جمع (آخر) هنا على (أخر) إجراء للمذكر الذى

---

(١) أمالى ابن الحاجب ١٦١/٤

لا يعقل فيه مجرى المؤنث ، وتجرى عليه الضمائر ، كما يوصف المؤنث الذى يعقل والذى لا يعقل ، وكما يجرى عليهما الضمائر ، فيجوز أن يقال : الأيام الأخر كما يقال : النساء والليالى الأخر . وليست ولسن وأما لو قلت : الرجال الأخر فيمتنع » ا هـ .

١٢ـ ويقول الرضى[1] : « حكم جمع القلة حكم الآحاد ، بدليل تصغيره على لفظه ، مع أنه نسب إلى سيبويه أن (أفعالا) مفرد ، ولذلك قال الله تعالى : « نسقيكم مما فى بطونه » والضمير للأنعام .

وجاز وصف المفرد به نحو : برمة أعشار وثوب أسمال ونطفة أمشاج ولم يوصف بغير هذا الوزن من الجموع » ا هـ .

---

(١) شرح الكافية للرضى ١/٤٠

الخلاصة

نخلص مما تقدم إلى ما يأتى :

١ ــ كل صفة لموصوف مذكر جمع لما لا يعقل ، أنت بالخيار فيها :

(ا) إن شئت عاملتها معاملة جمع المذكر .

(ب) وإن شئت عاملتها معاملة جمع المؤنث .

(جـ) وإن شئت عاملتها معاملة المفرد المؤنث .

٢ ــ جمع مالا يعقل :

١ ـ ما وبعد له جمعان :

(ا) إن كان للكثرة يجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على الواحدة المؤنثة .

ويجوز أن يجرى الوصف عليه كجريانه على جميع المؤنثات .

والأولى : معاملته معاملة ماجرى على الواحدة .

(ب) وإن كان للقلة ، فالأولى معاملته جمع المؤنثات .

٢ ـ مالا يجمع إلا على أحدهما :

يكون حكمه على حسب ما تطلقه عليه من القلة والكثرة .

٣ ـ اسم الجنس الجمعى :

يوصف بما يوصف به الواحد المذكر ؛ باعتبار كونه للجنس .

ويوصف بما يوصف به الجمع باعتبار المعنى .

ويجوز أن يوصف بما يوصف به المؤنثة الواحدة .

٤ ـ كل اسم جنس فيه لغتان :

التذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى .

٥ ـ وصف المفرد بالجمع :

(ا) يوصف الواحد ذو التفاصيل بالجمع ؛ من حيث إنها جملة .

(ب) يوصف المفرد والمثنى والجمع بلفظ (مثل) وما شابهه .

المراجع والمصادر

١ ـ أدب الكاتب لابن قتيبة تحقيق محمد الدالى/مؤسسة الرسالة .

٢ ـ إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس . تحقيق د/زهير غازى زاهد إحياء التراث الإسلامى ٢٦/وزارة الأوقاف/الجمهورية العراقية .

٣ ـ إعراب الحديث النبوى للعكبرى تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر دار المنارة للنشر والتوزيع جدة/الطبعة الثانية .

٤ ـ الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى /دار الجيل بيروت .

٥ ـ الأمالى النحوية لابن الحاجب تحقيق هادى حسن حمودى/ عالم الكتب .

٦ ـ إملاء ما من به الرحمن فى إعراب القرآن للعكبرى / مصطفى البابى الحلبى ١٩٧٠م

٧ ـ البحر المحيط لأبى حيان / دار الفكر / مصور عن طبقة دار السعادة بمصر ١٣٢٩ هـ

٨ ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة / السيد أحمد صقر / المكتبة العلمية بالمدينة المنورة.

٩ ـ تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات بشرح شواهد الكشاف لمحب الدين الخطيب [بآخر كتاب الكشاف للزمخشرى]

١٠ ـ درة الغواص فى أوهام الخواص للحريرى / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار نهضة مصر بالفجالة /مصر

١١ ـ الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى تحقيق د/أحمد محمد الخراط/دار القلم .

١٢ — روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى للألوسى دار إحياء التراث العربى/مصور عن دار الطباعة المنيرية بمصر .

١٣ — شرح كافية ابن الحاجب للرضى/دار الكتب العلميه مصورعن شركة الصحافة العثمانية.

١٤ شرح المفصل لابن يعيش/عالم الكتب/مكتبة المتنبى القاهرة .

١٥ — الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية ، للشيخ سليمان الجمل/دار إحياء التراث العربى بيروت.

١٦ — الكتاب لسيبويه/تحقيق عبد السلام هارون.

١٧ — الكشاف للزمخشرى / دار المعرفة بيروت مصور عن مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى .

١٨ — لسان العرب لابن منظور/دار بيروت للطباعة والنشر .

١٩ — مشكل إعراب القرآن/تحقيق ياسين محمد السواس/دار المأمون للتراث.

٢٠ — معانى القرآن للفراء / عالم الكتب مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٥م.

٢١ — المفصل للزمخشرى (مع شرح ابن يعيش) .

رقم الإيداع بدار الكتب
٣٤٣٧ / ١٩٩٣ م
I. S. B. N. - 977 - 00 - 5032 6
٦ من رمضان ١٤١٣ هـ ٢٧ من فبراير ١٩٩٣ م